



التشكيل بالقشرة الخشبية

الموضوع الثاني

تعد الأخشاب الطبيعية المصدر الرئيس للحصول على الأخشاب الصناعية والقشرة الخشبية التي استخرجت منذ القدم، وازدهرت باستخداماتها المتعددة في العصر الإسلامي حتى أصبحت ميداناً لتجميل الأسطح الخشبية في كثير من الأقطار الإسلامية، منذ بداية عصر المماليك الذي عاصر نهضة فنية رائعة في منتجات الأخشاب للأثاث والأبواب والعلب وحوامل المصاحف وغيرها. وكان لنواهي الدين الإسلامي أثر على تقوية وازدهار الزخرفة الهندسية والنباتية والكتابية والآيات القرآنية بتشكيلها على أسطح الأعمال الخشبية عن طريق فن التطعيم بالصدف والعاج والقشرة الخشبية، الشكل (١٣٤).



الشكل (١٣٤)، لوح خشبي مفصل ومطعم بالعاج وبخشب ملون (مصر القرن ١٤م)

وقد تأثرت الفنون الأوروبية بعد ذلك بأساليب الزخرفة الإسلامية لتزيين الخزائن وقطع الأثاث بالقشرة الخشبية، الشكل (١٣٥).



الشكل (١٣٥)، زخارف نباتية بالقشرة الخشبية لقطعة أثاث بألمانيا (في أواخر القرن ١٧م)

● الأخشاب الصناعية (Industrial Wood):

هي التي تصنع من مخلفات الأخشاب ويتم معالجتها كيميائياً لتكون بديلاً جيداً للخشب الطبيعي، وبأقل تكلفة مادية، ويستخدم في صناعة الأثاث وأشغال الديكور الداخلي وفي كثير من القطع الخشبية الفنية والنفعية.

● القشرة الخشبية (Veneer):

هي عبارة عن شرائح أو ألواح رقيقة تستخرج من الأخشاب الصلبة الثمينة، وهي جميلة في أليافها وألوانها، وخالية من العيوب، يتراوح سمكها بين ٢-٣ ملم أو أكثر. وتستخدم القشرة في تلبس الأسطح الخشبية المصنعة من أخشاب رخيصة لإعطائها أسطح جميلة في

مظهرها أو يتم تشكيلها بتكوينات زخرفية متعددة على أسطح الأعمال الخشبية لإكسابها قيمة جمالية.

● أنواع القشرة الخشبية:

تعددت أنواع القشرة الخشبية نظراً لتعدد أنواع الأخشاب المستخرجة منها، فهناك **قشرة الأخشاب الطبيعية**: كالبلوط، والماهوجني، والزان وغير ذلك. الشكل (١٣٦)، ومن هذه الأشجار المنتجة للقشرة ما هو داكن اللون، ومنها ما هو فاتح اللون.



الشكل (١٣٦): قشرة طبيعية بدرجاتها اللونية المتعددة

كما توجد **القشرة الصناعية** التي تصنع من مخلفات الأخشاب ويتم تسوية أسطحها بتأثيرات فنية وصبغتها بالألوان الصناعية المتعددة الشكل (١٣٧)



الشكل (١٣٧): قشرة صناعية بألوان مختلفة

● أساليب التشكيل بالقشرة الخشبية:

التشكيل بالقشرة الخشبية من الفنون التشكيلية والحرف البيئية التي تتطلب مهارة عالية، وتطورت استخداماتها الفنية وأساليبها التشكيلية في وقتنا المعاصر، حيث تم تطويع خامة القشرة الخشبية لتنفيذ لوحات فنية تم تشكيلها كلياً أو جزئياً على أسطح المشغولات الخشبية بأساليب متعددة من أهمها ما يأتي:

١- فن الماركتري (Marquetry):

وهو أسلوب خاص لتشكيل القشرات الخشبية في صورة حشوات بتصميمات لوحات زخرفية إسلامية نباتية وحلزونية أو كتابات خطية مفرغة الشكل (١٣٨).



الشكل (١٣٨)، تصميمات نباتية بالقشرة الخشبية « الماركتري »

٢- فن الباركتري (Parquetry):

يتم فيه تشكيل القشرات الخشبية في صورة حشوات ذات تكوينات وخطوط هندسية الشكل (١٣٩).



٣- الانتراشيا:

الشكل (١٣٩)، وحدات هندسية بالقشرة « الباركتري »

وهي كلمة إيطالية معناها تطعيم المناظر الطبيعية والأماكن الأثرية لإعطاء جو فني يشبه المناظر التصويرية، الشكل (١٤٠).



٤- الفلتو:

الشكل (١٤٠)، مناظر طبيعية بالقشرة « انتراشيا »

وهي عبارة عن أشرطة ذات سمك رقيق من القشرة الخشبية وتستخدم في حصر حشوات الماركترى والباركتري وغيرها من أشغال القشرة، الشكل (١٤١).



الشكل (١٤١)، فلتات خشبية مختلفة الألوان والزخارف

● تشكيل القشرة الخشبية بأسلوب « الباركتري »

أولاً: الأدوات والخامات:

قبل البدء بالعمل لا بد من تجهيز الأدوات والخامات اللازمة ويمكن الحصول عليها من المحلات الخاصة بالأسواق المحلية أو المكتبات وهي موضحة في الشكلين (١٤٢-١٤٣).



الشكل (١٤٣)، أدوات التشطيب النهائي



الشكل (١٤٢)، خامات وأدوات التشكيل

ثانياً: خطوات العمل:

- ١- إعداد التصميم مسبقاً ويراعى عند تنفيذ أول عمل أن تكون الوحدات الهندسية للتصميم بسيطة يتم تكبيرها بحجم يناسب مساحة سطح العمل، الشكل (١٤٤-أ) .
- ٢- تسوية السطح الخشبي للعمل المراد التشكيل عليه، بسد الثقوب وصنفرته .



الشكل (١٤٤-أ)، إعداد التصميم وتثبيته

- ٣- نثبت طبقتين من القشرة الخشبية على لوح القطع، ثم يتم نقل الرسم على أحدهما.
٤- وضع شريط لاصق شفاف على سطح القشرة الخشبية لحماية أجزائها من الكسر أثناء القطع، الشكل (١٤٤-ب).



الشكل (١٤٤-ب)

- ٥- قطع أو تفريغ أجزاء الوحدات الزخرفية بمشرط أو مقص ونفصلها بحرص شديد، ثم نقوم بتجميعها بالتبادل بشريط لاصق للحفاظ على ترتيبها، الشكل (١٤٤-ج).



الشكل (١٤٤-ج)

- ٦- نثبت الوحدات على سطح العمل بصمغ الخشب الأبيض ونضع عليه ثقلاً ونتركه حتى يجف تماماً، الشكل (١٤٤-د).



الشكل (١٤٤-د)



الشكل (١٤٤)، عمل إيمان حلواني

نشاط (١)

ابحث/ي في مصادر التعلم المتاحة لك عن الأعمال الفنية التي تم تشكيلها بأحد أساليب التشكيل بالقشرة الخشبية (Veneer Wood أو Marquetry art) سواء أكانت تلك الأعمال (جمالية أو نفعية أو كلاهما معاً).

Marquetry art

Veneer Wood



● نماذج لقطع فنية بأساليب التشكيل المختلفة للقشرة الخشبية:



الشكل (١٤٦)، شكل مسطح بالقشرة الخشبية



الشكل (١٤٥)، عمل الطالبة، حنين ملايو

..... الماركتري

..... أسلوب الاتناريشيا



الشكل (١٤٨)، مجسم مطعم
بالقشرة الخشبية



الشكل (١٤٧)، صندوق بالقشرة الخشبية

..... أسلوب الاتناريشيا

..... الباركتري

نشاط (٢)

تأمل/ي الأشكال من (١٤٥-١٤٨) وحدد/ي تحت كلا منها أسلوب التشكيل المستخدم.



الشكل (١٤٩)، صندوق وبرواز للصورة

(٣)

(٢)

(١)

تسوية السطح - قص ولزق القشرة - تشطيب العمل

أمامك ثلاث خطوات متتالية للتشكيل بالقشرة الخشبية، فلنوضحها بعبارات مختصرة تحت كلٍّ منها، ولنحدث عن العمل الناتج في الشكل (١٤٩) من حيث الآتي:

أ- القيم الجمالية للعمل من حيث (الوحدة، والإيقاع):

نجد في العمل وحدة حيث لا تستطيع تقسيمه إلى أجزاء. ونجد

الإيقاع هنا في تناسق الألوان وتبادلها بين الفاتح والغامق

ب- القيمة الفنية والاقتصادية للعمل:

عمل فني اقتصادي حيث أصبح إطار لوضع الصور أو ما

شابه صندوق عملي مفيد

أعمال فنية يمكن تشكيلها بالقشرة الخشبية:



الشكل (١٥٠)، قاعدات للأكواب وصناديق وحلي خشبية بـ «فن الباركتري، والماركتري»

نشاط (٤)

من خلال دراستنا لأساليب التشكيل بالقشرة، فلنلاحظ القطع الخشبية الرخيصة أو القديمة في منزلنا (صندوق خشبي أو صينية خشبية صغيرة، ... أو غير ذلك)، وبقليل من التفكير وإبداع في التصميم، إضافة إلى دقة في التشكيل. هل يمكننا تحويلها إلى قطعة فنية بأقل التكاليف؟

.....
.....